

تفسير ابن كثير

مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ^ج وَبِئْسَ الْمِهَادُ

فإنما نمد لهم فيما هم فيه استدراجا ، وجميع ما هم فيه (متاع قليل ثم مأواهم جهنم
وبئس المهاد) وهذه الآية كقوله تعالى : (ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا فلا
يغرك تقلبهم في البلاد) [غافر : 4] ، وقال تعالى : (إن الذين يفترون على الله الكذب
لا يفلحون متاع في الدنيا ثم إلينا مرجعهم ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون) [
يونس : 69 ، 70] ، وقال تعالى : (نمتعهم قليلا ثم نضطرهم إلى عذاب غليظ) [لقمان
: 24] ، وقال تعالى : (فمهل الكافرين أمهلهم رويدا) [الطارق : 17] ، أي : قليلا
وقال تعالى : (أفرمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه كمن متعناه متاع الحياة الدنيا ثم هو يوم
القيامة من المحضرين) [القصص : 61] .